المحاضرة الثانية

أي يعود ارتباطهم بهذا القائد في فترة الاضطرابات وخروج القادة الديلم لامتلاك البلاد على اثر انهيار الإمارة العلوية المذكورة سلفا في طبرستان، فكان ابو شجاع وأولاده ممن خرج وكانوا من ضمن قادة القائد ما كان بن كالي، حيث بدا ان علي بن بويه احتل مكانة كبيرة في جيش (ماكان)، ما حدا به الى دعوة أخويه حسن واحمد وادخلهما في هذا الجيش٠

فتعاون كل من ماكان ومردواويج بن زيار على إسقاط اسفار بن شيرويه، احد ابرز قادات الجيل الذي تمكن من اسقاط الدولة العلوية في طبرستان عام (٣١٦هـ)، حيث اجرى مذبحة بهم بعد ان تآمر عليهم مع الدولة السامانية المعادية لهم، وكان مرداويج بن زيار يعمل قائدا لديه، فتامر عليه نتيجة لذلك٠

الان مردوايج بن زيار وحليفه ماكان بن كالي، قد اختلفا بعد حين من الزمن حيث حدث صراعا عسكريا بينهما، تمكن فيه مرداويج من هزيمة ماكان، فسيطر على طبرستان والري واصفهان عام (٣١٧هـ)، فأسس بذلك الإمارة الزيارية، اما بنو بويه فانهم هزيمة ماكان انحازوا الى مرداويج بعد استأذنوا سيدهم ماكان، وهذا بسبب خفض النفقات فاذن لهم ولغيرهم ونظرا لإمكانيات علي بن بويه وأخويه العسكرية دعاهم مرداويج لإرساء دعائم إمارته فلقد علي ولاية الكرج٠

وبذلك بدات هذه الاسرة بالظهور على مسرح الاحداث السياسية، مستغلين اضطراب الامور واستطاعت تركيز نفوذها في المنطقة التي يمكن ان نسميها كما يذكر الباحثون بالمجال البويهي قبل سيطرتهم على العراق٠

ان المجال الذي تنفذ منه آل بويه في هذه المرحة هو خط يمتد من بحر قزوين شمالا الى الخليج الفارسي جنوبا، ويفصل بين المشرق البعيد وبين العراق مركز الحكومة العباسية ، ونشا هذا المجال لان فراغا سياسيا كان موجدا في الخط الذي سارت فيه الهجرة، فالمشرق بعد زوال الدولة الطاهرية (٢٠٥-٢٥٩هـ) آل الأمر فيه الى إمارتين الإمارة الصفارية والإمارة السامانية، ونظرا لسوء علاقة الدولة الصفارية مع الحكومة العباسية فقد زالت عام (٢٨٩هـ) على يد السامانيين الذين اصبح المشرق الإسلامي بايديهم، الانها التزمت المناطق الشرقية منه، اي الحدود الشرقية للدولة الإسلامية، وكانت تحكم باسم العباسيين بينما كانت الحكومة منشغلة باضطراباتها الداخلية، حيث كان عصر الفوضى العسكرية بالنسبة لها، فسارت القوة البويهية في المجال الذي كان بين الوجود الساماني في المشرق ومركز الحكومة العباسية في العراق٠